# كلمة العدد

بقلم : قدرى علام
رئيس مجلس الإدارة

تحتفل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) ومرافق الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا الوطنية فى جميع أنحاء العالم فى ٢٣ مارس من كل عام باليوم العالمى للأرصاد الجوية والذى يأتى إحياءً لذكرى دخول اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) حيز التنفيذ فى ٢٣ مارس ١٩٥٠. تقوم المنظمة كل عام بإعداد موضوع يلقى الضوء على أحد الأنشطة التى تمارسها المنظمة (WMO) لخدمة البشرية وقد تم اختيار موضوع عام ٢٠١٠ بعنوان «ستون عاماً من العمل من أجل سلامتكم ورفاهيتكم». وهذا الموضوع ملائم فى وقت تسعى فيه المجتمعات فى كافة أنحاء المعمورة إلى تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية الألفية، لاسيما فيما يتعلق بالصحة والغذاء وتأمين الموارد المائية وكذلك تحسين مرونة هذه المجتمعات فى مواجهة الكوارث الطبيعية نتيجة تأثيرات تقلبية المناخ وتغيره.

إن التعاون الدولى فى مجال الأرصاد الجوية بدأ فى عام ١٨٧٣ بإنشاء المنظمة الدولية للأرصاد الجوية (WMO) بهدف تنسيق الرصدات الجوية والتوحيد القياسى لأدوات وطرق الرصد واضطلعت هذه المنظمة أيضاً بمسئولية نشر أول أطلس دولى للسحب فى عام ١٨٩٦ إضافة إلى ذلك قدمت الـ(WMO) إسهامات بارزة فى البحوث العلمية حيث قامت بتنظيم السنتين القطبيتين الدوليتين الأولين أثناء الفترات ١٨٨٢ - ١٨٨٣، ١٩٣٢ - ١٩٣٣ على نطاق تجاوز نطاق أية دولة منفردة.

وفى ١١ أكتوبر ١٩٤٧ كان قد تم الموافقة على نص اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) بالإجماع من قبل ممثلى ٣١ بلداً «ضمنهم مصر» فى مؤتمر عقد فى واشنطن لمدير مرافق الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا الوطنية ومع بداية عام ٢٠١٠ بلغ عدد أعضاء المنظمة ١٨٩ عضواً.

وقد تعايشت كل من المنظمة الدولية للأرصاد الجوية (IMO) والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية لفترة قصيرة جداً قبل أن يجتمع مؤتمر لمديرى الأرصاد الجوية الذى نظمته الـ(IMO) فى باريس خلال مارس ١٩٥١ وعند اختتامه أعلن رئيس الـ(IMO) رسمياً أن الـ(IMO) كفَّت عن الوجود وأن المنظمة العالمية للأرصاد

الجوية (WMO) قد حلت ملحها. وفى ديسمبر ١٩٥١ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة المنظمة العالمية للأرصاد الجويةوكالة دولية متخصصة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة وقد أعترف بالمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) منذ البداية باعتبارها نموذجاً للتعاون الدولى الناجح، فحتى الحرب الباردة لم تشكل عقبة فى وجهها نظراً لأن الأحوال الجوية لا تميز بين الحدود السياسية.

عزيزى القارئ

إن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) أدركت على الدوام المخاطر المحدقة، حيث أصدرت المنظمة بيانها الموثوق لعام ١٩٧٦، بشأن تراكم ثانى أكسيد الكربون فى الغلاف الجوى وتأثيراته المحتملة على مناخ الأرض الذى أسهم فى جذب الانتباه الى الاحترار العالمى وتغير المناخ الذى ينظر إليه اليوم بصورة واضحة باعتباره تهديداً رئيسياً للتنمية المستدامة بل ولبقاء البشرية ذاتها، وستظل الوثيقة الفنية للمنظمة رقم ٩٩ لعام ١٩٨٦ والخاصة بالعواقب المناخية المحتملة بحرب نووية كبرى مرجعاً تاريخياً للأجيال المقبلة، وقامت المنظمة بالتعاون مع شركائها بتنظيم ورعاية ثلاث مؤتمرات عالمية للمناخ كان أولها مؤتمر المناخ العالمى الأول الذى عقد عام ١٩٧٩ للنظر فى التهديد المحدق الذى يمثله تغير المناخ وتأثيراته المحتملة، وفى نهاية هذا المؤتمر قامت المنظمة (WMO) بالتعاون مع المجلس الدولى للعلوم (ICSU) بإنشاء البرنامج العالمى لبحوث المناخ (WCRP) والذى انضمت إليه فيما بعد اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (IOC) التابعة لليونيسكو، وبرنامج (WCRP) يعمل على توفير الأساس العلمى للتقييمات التى تجريها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) والتى شاركت (WMO) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) فى إنشائها عام ١٩٨٨، هذا وقد حصلت (IPCC) فى نهاية عام ٢٠٠٧ على جائزة نوبل للسلام.

فى نوفمبر ١٩٩٠ تم عقد مؤتمر المناخ العالمى الثانى ونتيجة لهذا المؤتمر قامت المنظمة (WMO) بالتعاون مع كل من المجلس الدولى للعلوم (ICSU) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالمنظمة العالمية للأرصاد الجوية واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (IOC) بإنشاء النظام العالمى لرصد المناخ (GCOS) وأطلق مؤتمر المناخ العالمى الثانى عملية أدت إلى إنشاء اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC).

وقد عقد خلال الفترة من ٨/٣١ - ٢٠٠٩/٩/٤ مؤتمر المناخ العالمى الثالث (WCC - 3) وشارك فيه ١٦٠ بلداً وافقوا بالإجماع على إنشاء إطار عالمى للخدمات المناخية (GFCS) لتعزيز تقديم التنبؤات والنواتج والمعلومات المناخية واستخدامها على النطاق العالمى.

وفى عام ١٩٧٥ أصدرت المنظمة (WMO) بياناً موثقاً يحذر العالم من تآكل طبقة الأوزون الستراتوسفيرى الحالية للأرض والتى تشكل واقياً لنا من التعرض بقدر مفرط من الأشعة فوق البنفسجية، وأبرزت مسألة ثقب الأوزون أهمية القياسات الطويلة الأجل لمراقبة الأوزون من خلال شبكة المحطات العالمية التابعة لـ(WMO).

وعلى مدى ستة عقود لم نكن نأمل فى عام ١٩٥٠ إلا فى تنبؤات مستقبلية يتراوح مداها بين ٢٤، ٣٦ ساعة، فلدينا اليوم تنبؤات مفيدة تغطى سبعة أيام مستقبلية وهذا يمثل إنجازاً للدور التنسيقى الدولى للمنظمة (WMO) فى مجال الرصدات والبحوث والتحليل والنمذجة، ولم يكن من الممكن تحقيق ذلك بدون التبادل الدولى المجانى وغير المقيد لبيانات ومعلومات ونواتج الأرصاد الجوية وهو مفهوم فى روح اتفاقية المنظمة (WMO).

**عزيزى القارئ**

فى إطار تفعيل دور الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية لمراقبة كوكب الأرض تقوم الهيئة بدعم برنامج المراقبة العالمية للطقس التابع للمنظمة (WMO) من خلال إذاعة معلومات ساعية لثمانية وعشرين محطة سطحية إضافة إلى إذاعة معلومات ستة محطات طبقات جو عليا على الشبكة الدولية لمعلومات الأرصاد الجوية التابعة للمنظمة، وتجدر الإشارة إلى محطات رصد الجو السطحية والعلوية بجمهورية مصر العربية قد حققت نسبة انتظام فى إذاعة بياناتها وجودتها وتوقيتاتها وصلت إلى نسبة أعلى من ٩٠٪ بإقرار المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)

أما فيما يتعلق بمراكز التنبؤات الجوية فيوجد بالهيئة مركز التحاليل الرئيسى إضافة إلى سبعة مراكز تنبؤات جوية ملحقة بالمطارات والموانئ المنتشرة فى جمهورية مصر العربية لتأمين سلامة الملاحة الجوية والبحرية والبرية وقد تم دعم تلك المراكز بأحدث الأنظمة الحديثة حيث تم بنهاية عام ٢٠٠٥، إدخال محطة استقبال أرضية لصور الأقمار الصناعية التى تستقبل نواتج الأرصاد الجوية من وكالة الفضاء الأوروبية للأقمار الصناعية، إضافة إلى ذلك ففى عام ٢٠٠٨ تم تزويد مركز التحاليل الرئيسى بالهيئة بنظام استقبال أرضى للأقمار الصناعية القطبية الدوارة الخاصة بالأرصاد الجوية مثل القمر الصناعى الأمريكى والقمر الصناعى اليابانى. أما فيما يتعلق بخدمات الأرصاد الجوية المقدمة للملاحة الجوية لتأمين سلامة الطيران فمنذ منتصف عام ٢٠٠٦ تم إمداد مركز التنبؤات الجوية الملحق بمطار القاهرة الدولى بنظام توزيع بيانات ومعلومات الأرصاد الجوية المستخدمة فى الطيران وهذا النظام يتيح كافة التقارير الجوية بدقة وسرعة عالية كخرائط طبقات الجو العليا وخرائط الطقس المعنوى إضافة إلى تحديد مناطق وجود الأعاصير والرماد البركانى والتى تؤثر فى مسار الرحلات الجوية ولضمان دقة وجودة بيانات الأرصاد الجوية تم تزويد مطارات جمهورية مصر العربية بنظم رصد آلية وتم ربط هذه النظم بمنظومة الملاحة الجوية المصرية.

وبمناسبة احتفال الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية باليوم العالمى للأرصاد الجوية فقد قامت الهيئة بالتنويه عن هذه المناسبة فى كافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وفتح أبوابها للجمهور اعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الخامسة مساءاً وعقدت كذلك بمقر الهيئة خلال الفترة من ٢٣ - ٢٥ مارس ٢٠١٠ ورشة العمل الخامسة عشرة حول التغيرات المناخية والتنمية المستدامة.

*وعلى الله قصد السبيل.*